

كانت الإمبراطورية الرومانية الفترة ما بعد إنهايار الجمهورية الرومانية من الحضارة الرومانية القديمة. كانت الإمبراطورية الزعيمة لكافة المناطق مع إيطاليا كمحافظة المحافظات ومدينة روما كعاصمة وحيدة (27 ق. م). حكمها العديد من الأباطرة الذين تقاسموا الحكم على الإمبراطورية الرومانية الغربية (ومقرها ميلانو ولاحقًا في رافينا) وعلى الإمبراطورية الرومانية الشرقية (مقرها نيقوميديا ولاحقًا في القسطنطينية). ظلت روما العاصمة الاسمية لكلا الجزئين حتى عام 476 م، عندما تم إرسال الشارة الإمبراطورية إلى القسطنطينية (أو بيزنطة)، علم سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية إلى ملوك الجرمانيين ، إلى جانب هلينة الإمبراطورية الرومانية الشرقية إلى الإمبراطورية البيزنطية، نهاية روما القديمة وبداية العصور الوسطى. أصبحت الدولة السلف للإمبراطورية الرومانية، الجمهورية الرومانية (والتي حل محل الملكية الرومانية في القرن السادس قبل الميلاد) ممزوجة بشدة في سلسلة من الحروب الأهلية والصراعات السياسية. م. استمرت الحروب الأهلية وعمليات الإعدام، على مارك أنطوني وكليوبياترا في معركة أكتيوم في 31 ق. كان القرنان الأولان من الإمبراطورية البيزنطية فترة من الاستقرار والرخاء لم يسبق لها مثيل عرفت باسم باكس رومانا («السلام الروماني»). عندما انفصلت الإمبراطورية الغالية ومملكة تدمر عن الدولة الرومانية، وحدَت الإمبراطورية تحت حكم الإمبراطور أوريليان (270-275). صعد المسيحيون إلى السلطة في القرن الرابع بعد مرسم ميلانو لعام 313 م، مع سقوط رافينا في يد الهيروليون وخلع رومولوس أوغستولوس في 476 م من قبل أودواكر، انهارت الإمبراطورية الرومانية الغربية. قام الإمبراطور (الروماني الشرقي) زينون بإلغائها رسمياً في 480 م. فإن بعض الدول في أراضي الإمبراطورية الرومانية الغربية السابقة سترعِم لاحقًا أنها ورثت السلطة العليا لأباطرة روما، وعلى الأخص الإمبراطورية الرومانية المقدسة. نجت لآلية أخرى حتى انهارت عندما سقطت القسطنطينية في أيدي الأتراك العثمانيين بقيادة السلطان محمد الثاني عام 1453. نظرًا لاتساع الإمبراطورية الرومانية وفترة بقائهما الطويلة، كان لمؤسسات وثقافة روما تأثير عميق و دائم على تطور اللغة والدين والعمارة والفلسفة والقانون وأشكال الحكم في المنطقة التي تحكمها، تطورت اللغة اللاتينية من الرومان إلى اللغات الرومانسية في العصور الوسطى والعالم الحديث، بينما أصبحت يونانية العصور الوسطى لغة الإمبراطورية الرومانية الشرقية. كان لفن اليوناني والروماني تأثير عميق على عصر النهضة الإيطالية. كان لفن الكلاسيكي والروماني تأثير عميق على النهضة الإيطالية. خدمت التقاليد المعمارية في روما أساس للعمارة الرومانسكية وعمارة عصر النهضة والعمارة الكلاسيكية الجديدة، وكان له أيضًا تأثير قوي على العمارة الإسلامية. ترك القانون الروماني تأثيره في العديد من الأنظمة القانونية في العالم اليوم، في حين تركت المؤسسات الجمهورية في روما إرثًا دائمًا، مما أثر على جمهوريات الدولة المدينة الإيطالية في العصور الوسطى.